وفي آخر الكتاب وضع نبذة في تاريخ اليمن الى زمن المؤلف • ويقول المؤرخ « زباره » في وصف هذا الكتاب إنه (مأخوذ من تاريخ المسعودى وابن الاثير والطبري وغيرهم) وألّف في التاريخ العام بعد الحسزي الاديب تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني المتوفى سنة ٧٤٤ كتابه (بهجة الزمن) الذي وضعه بإشارة من النويري وفيه نجد سعة اطلاع المؤلف ودقته في وصف الاحداث مع منهجية علمية لا تنكر وتميز بحسن التبويب وايجاز العبارة ، ولانستغرب هذا الاسلوب على المؤلف فهو صاحب ثقافة واسعة واطلاع عام • وعلى أسلوب ابن عبد المجيد في تبويبه لأحداث التاريخ اليمني حسب الدول وضع الملك الأشرف الرسولي المتوفى سنة ٨٠٣ كتابيه (العسجد المسبوك) و (فاكهة الزمن في تاريخ اليمن) وفيه من الدقة وحسن التنسيق ما يقف عنده علم الملك الرسولي ووقته ، ومن الباحثين المعاصرين من يشك في نسبة الكتاب الاول للملك الاشرف[1] • ويرجح أنه من تأليف الخزرجي الآتي ذكره • وأخيرا بلغ علم التاريخ قمة النضج بالمؤرخ علي بن حسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ ، وهو أستاذ هذا الفن في اليمن وصاحب الزعامة فيه وبوجوده يذكر تاريخ دولة بني رسول وأمجادها العظيمة فهو صنيع هذه الدولة ومعرفها ••

ثم ظهرت الشمولية في تأريخ اليمن عامة والمحلي في آن واحد حيث وضع المؤرخ عبد الرحمن بن محمد الحبيشي المتوفى سنة ٧٨٢ تأريخ اليمن عامة وتأريخ بلدته وصاب في كتابه (الاعتبار في التواريخ والآثار) وكتب أخرى في هذا الباب استقصيناها في بحث آخر ••

وكل هذه الكتب أضافت مادة رئيسية للتأريخ إذ هي المدخل العام لفهم تاريخ البلاد حيث شكلت في عمومها ترابط الاحداث وتناسق الفترات حتى لاتكاد تقف عند زمن يفصل بينه زمن آخر •

---

(١) أنظر بحثا حول هذا الموضوع للاستاذ مصطفى جواد في مجلة المورد •